

## شرح الأصول الثلاثة (5-21) للشيخ صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. بالبينات والزبر. وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون الله تعالى  
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على خير خلقه نبينا محمد وعلى - 00:00:00  
واصحابه متابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد بعون الله وتوفيقه الثلاثة المجدد عبد الوهاب رحمه الله هذا اليوم  
السبت والعشرين من الشهر السابع شهر رجب من عام - 00:02:21  
وثلاثين واربع مئة والاف من هجرة نبينا في هذا مبارك في اه مدينة توقفنا الماضي الى رحمه الله وانواع العبادة التي امر الله بها  
الى اخره وسبق معنا كثير في - 00:02:54  
الاصول الثلاثة في اسمها طلب منكم بحث في هذا وقدم كثير منكم كلمات طيبة في هذا بعض القضايا المسائل التي اه مما ينبغي  
ان الجلسات العلمية حسنا وجيدا وطيبا اه اسئلة واشكالات - 00:03:34  
الحضور والتفاعل معها فكان التفاعل طيبا وحسنا نرجو ايضا اننا نحاول في هذه الجلسات كذلك ايضا ان يكون هناك تفاعل من  
حيث طرح الاسئلة ومن حيث اثارة ما يعتاد العلماء - 00:04:13  
المسائل العلمية من حيث من حيث اه اشكالاتها من حيث ما يرد عليها من حيث بعض الامور التي آآ تستوقف الباحث والناظر وطالب  
العلم المذكرات العلمية رحمه الله ذكر عدة - 00:04:32  
وقف او او المباحث الاولى في هذا الكتاب المبارك او هذا رسالة مباركة عن التعلم الاربعة مسائل علمي ومعرفة الله ومعرفة  
ومعرفتي الاولى والثانية والثالثة الدعوة اليه والرابعة الصبر على الاذى فيه - 00:05:01  
تعليق الشيخ رحمه الله ثم ايضا مسائل ثلاثة اورد ايضا في قوله اعلم انه يجب علينا او يجب على كل مسلم هذه المسائل الاولى  
منها ان الله خلقنا رزقنا ولم - 00:05:35  
الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته والثالثة انما اطاع الرسول ووجد الله لا يجوز له موالة ورسوله ثم اه انتقل الى  
ثم ايضا ختمها لقوله اعلم ارشدك الله لطاعته - 00:05:57  
ان ابراهيم ان تعبد الله ثم ذكرها واستطرد في دليل ذلك وثم قال فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة محققون في بحث في تحرير هذا  
الكتاب الثلاثة ذكروا ان المسائل السابقة او ان الرسالتين - 00:06:20  
سابقتين تعلم اربعين مسائل ايضا ما يجب على كل مسلم ومسلمة من تعلم ثلاث مسائل اخرى هذا ان هذه وانما رسائل حرضها  
الشيخ وذكرنا في الجلسات الماضية من العام الماضي ان الشيخ رحمه الله - 00:06:51  
مؤلفاته انه كان على درجة الحكمة والحصافة وانه يكتب طبقات يكتب المبتدئين ويكتب يكتب في المطولات هذه من  
الكتب التي يكتبها ولهذا يثيرها اما على هيئة اذا قيد لك - 00:07:19  
اعلم رحمك الله او مسائل الى اخره او القواعد الاربعة الى اخره او حتى في حتى مسائل الجاهلية فهي يكتبها لطلبة العلم المبتدئين  
كما ان انه ايضا في بعضها يسهل اسلوبها - 00:07:54  
يفقهها العامة بل حتى ان تلاميذ الائمة من بعد الشيخ ابنائه والعلماء بعد انهم يحفظونها بل حتى يكتبون الرسائل من مناطق وفي  
يعقد حلقات اللي يحفظها اصول الدين مسائل العقيدة وفيها - 00:08:15  
اسلوب تحرير وتحقيق التوحيد والعبادة هاتان المسألتان الاولى والثانية اه يقول محقق انها عن الاصول الثلاثة تبدأ من قوله فاذا قيل

لك من الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها - 00:08:46

هذه التي لها العنوان الموجود في الكتاب وايضا وين كنا اشرنا الى هذا في العام الماضي ولكننا نحرره ونزيد من تحريره في هذه في هذا واذا كان الاصول الثلاثة تبدأ من قوله فاذا قيل لك ما الاصول - 00:09:08

في كتاب طبعا وسائل الدرة السنية هذه مذكورة وامثالها في الجزء الاول تقريبا من الصفحة مئة وخمسة وعشرين الى الصفحة مئة وثمانية وخمسين مذكور فيها ومذكور قبلها وبعدها قريب منها - 00:09:36

يتعلق مسائل ميسرة قصد اولا يدعو اليه وتبنيه ما ينبغي تحريره مما غفل عنه العلماء وايضا آآ يحتاج العامة الى ترسيخه فالشيخ له رسائل كثيرة من هذا النوع مبسط كان في - 00:10:04

مطولات وله ايضا كتاب التوحيد اه متقدم في التوحيد الى اخره فالشيخ في التعليم وطريقة في الدعوة وطريقة في فاذا الاصول الثلاثة تبدأ من كونه فاذا قيل لك من الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان - 00:10:36

وسبق معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه ثم قال فاذا قيل لك من ربك فقل ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه وهو معبودي ليس لي معبود - 00:11:08

والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. وكل من سوى الله عالم وانا واحد ذلك العالم فاذا قيل لك بما عرفت ربك فقل باياته.

لاحظوا اسلوب سهل مبسط آآ لا شك طبعا انه مأخوذ من اسلوب - 00:11:22

الكتاب والسنة ومن طريق الكتاب والسنة في اثاره القضية وطريقة الاستدلال عليها واذا قيل لك بما عرفت ربك فقل باياته المخلوقات من ايات الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهما والدليل قوله تعالى ومن اياته - 00:11:39

الليل والنهار والشمس والقمر وقوله وقوله ان ربكم الله الذي خلق السماوات والى اخره كل ذلك سبق الحديث عنه ثم قال ربه المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم وتكلمنا عن ذلك. ثم - 00:12:01

وانواع العبادة فهو الان في او في بيانه الاصول الثلاثة ذكر من ربك؟ وبما عرفت ربك توحيد الربوبية ثم انتقل الى بيان العبادة

وانواع العبادة التي امر الله بها وسبق ايضا - 00:12:19

تعريف العبادة في الجلسات الماضية ولا شك ان من اجمعها ووضحها هو تعريف شيخ الاسلام رحمه الله حينما قال اسم جامع بكل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال ومن الافعال والاقوال - 00:12:49

جميل وتعريف سهل وهناك تعريف يذكره الحنابلة وينسب ايضا كذلك في الماضية وهو ما امر به شرعا من غير اضطراب عرفي ولا اقتضاء عقلي وشرحنا ذلك ايضا العام الماضي تعريف شيخ الاسلام للعبادة اسمه جامع لكل ما يحبه الله ووطاه وذكر في الرسائل

العبودية وذكره في مواطن - 00:13:10

يمكن من مجموع الفتاوى وذكر الباحثون والناقلون يشيرون للمصادر والموارد التي ورد في هذا التعريف من لكن ايضا موجود في الرسالة العبودية وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام - 00:13:48

والايمان والاحسان نلاحظ انه جعل الاسلام والايمان والاحسان من انواع العبادات ان شاء الله كلام عن الاسلام واركانه التدليل عليه وكذلك على الايمان والاحسان ولهذا لما جعل الدعاء والخوف والرجاء ذكر - 00:14:17

ادلتها والمراد منها لكن وهو الان يمثل لانواع التي امر الله بها قال الاسلام والايمان والاحسان ولا شك ان هذه هذه هي اصول العبادة بل هي جوامع العبادة الاسلام والايمان والاحسان هي جوامع العباد - 00:14:38

ومعلومة طبعا انه اذا ذكر الاسلام والايمان ان الاسلام يتعلق بالاعمال الظاهرة والايمان يتعلق والاحسان ايضا يعني المرتبة هي مرتبة طبعا جمع ذلك كما هو معلوم حديث جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء - 00:15:05

خبر جبريل قال اخبرني عن الاسلام اخبرني عن الايمان اخبرني عن ووجهه طبعا وجه كون الاسلام والايمان والاحسان من العبادة

ظاهر جدا واذا قلنا ان الاسلام هو الاستسلام بالتوحيد عرفنا قطعاً ان - 00:15:28

ان الاسلام لماذا؟ لان العبادة كما تعلمون هي الخضوع والانقياد الاستسلام والاستجابة والالتزام الاسلام لا شك انه اظهر لم يكن اجمع صور العبادة والايمان كذلك ولا سيما اذا استعرضنا النبي صلى الله عليه - [00:15:46](#)

فاذا هو ايضا وانقياد وقلنا اذا قلنا ان الايمان اذا ذكر مع الاسلام يتعلق بالامور الباطنة فهو يتعلق باعمال اعمال القلوب من حيث الايمان بالله بمعنى ما ينعقد عليه القلب - [00:16:19](#)

من حيث تصويره عن الله عز وجل وفي قدرته وفيما ان الامر كله بيده وان الامر يرجع اليه وانه مالك الملك سبحانه لا يخرج شيء عن ملكه وعن تدبيره وتصريفه كل ذلك يتعلق بالايمان بالله على ما - [00:16:50](#)

اما الاحسان ما جاء في تعريف جبريل وايضا تتجلى فيه العبادة طبعا بما ينتظم الاسلام والايمان بهذا التعريف ينتظم الاسلام لمن تعبد الله كأنك ان عبدته الاسلام الهي الصلاة والزكاة - [00:17:15](#)

والصيام والحج فتؤديها بربك وكأنك وصياما وسعي المطلوبات الاخرى من طاعة الوالدين بر الوالدين من ترك الى اخره. قل وكأنك ترى ليس فقط تعبد في الصلاة لان انا يبدو لي ان اكثر - [00:17:43](#)

يعني الذين يستحضرون معنى الاستحسان اي معنى الاحسان غالبا لا يستحضرونه الا في الصلاة انهم يصلي وكأن الله يرى هذا صحيح لكن ايضا جميع العبادات تؤديها وكان الله ما بينك وبين ربك او ما بينك وبين الخلق فيما يتعلق بعلاقتك - [00:18:06](#)

من الاحسان اليهم من مما هو مطلوب شرعا من الوالدين من الجيران من كل المطلوبات الشرعية من الحج من الصيام الى اخره فالاحسان جميع العبادات تؤديها وكأنك وكأنك ترى الله - [00:18:30](#)

وهذا سيأتي لهم مزيد بالتفصيل ان شاء الله ثم من امثلة العبادة الحقيقية ان الشيخة انواعا جميلة وانواعا دقيقة وهي انواعا ينبغي المسلم في عامة للداعية الى الله عز وجل بخاسة وان نربي كذلك والموجه بخاسة ان يستحضرها دائما - [00:18:48](#)

بل احيانا تكون هي منها هي محك تحقيق هذه الانواع وان كان وان كان اوردها على جهة التمثيل الواقع انها هي محل ومحل فحص العبد نفسه مدى قوة تحقيق توحيدة - [00:19:17](#)

ومدى قربه من الله عز وذكر الدعاء والخوف والرجاء والتوكل والرهبة والخشوع والانابة والاستعانة والاستغاثة والنذر ثم قال وغير ذلك العبادة التي امر الله بها كلها لله تعالى لن تأتي - [00:19:44](#)

سيأتي كلها مفصلة انما نتكلم اجمالا على ان رحمه الله وبمعايشته للدعوة وبسبره حقيقة في احوال الامة كما تعلمون وفقه الله عز وجل انه حل الحجاز وراح الى العراق طبعا جزيرة - [00:20:12](#)

له ناهيك ايضا بفقهه حينما يسأل يتكلم عن الاحوال في اليمن ويتكلم عن الاحوال في مصر ويتكلم عن الاحوال في مما يدل على ان الرجل يعني آآ وفتح الله عز - [00:20:42](#)

عز وجل عليه شيئا عجيب في هذا الباب ولهذا تلاحظ اختياره او اصطفائه في هذه انواع من العبادة ليست يعني اه اختيارا عشوائيا انما ولحظة ما عليه الامة وما عليه انحراف كبير يتجلى في كثير من صوره في هذه القضايا مما سوف آآ ان شاء الله يتم - [00:21:00](#)

وان كان كما قلنا اوردها على جهة تمثيل لا على جهة هذه انواع وغيرها التي امر الله بها كلها لله تعالى ثم استدل اوراد ادلة لعموم هذه الامثلة او لعموم العبادة بامثلتها - [00:21:28](#)

انه ذكر الدعاء هو بذكر فاورد الدليل لعموم العبادة ولخصوص الدعاء والدليل قوله تعالى يعني الدليل ان العبادة كلها لا يوصفها تدعو هنا بمعنى لا ليس فقط الدعاء داخل في ذلك دخولا - [00:21:57](#)

اولية المساجد لله طبعا المساجد هنا يطلق باطلاقين الاول الاماكن اماكن العبادة مثل هذا المكان المبارك هذا مسجد يعني محل السجود ومكان العبادة ويسمى في ديننا مسجد وقد يكون في الهند النصارى كنيسة وعند آآ بيعة عند - [00:22:31](#)

عندنا مكان العبادة عند المسلمين يسمى وتطلق على اعضاء السجود اعضاء السجود ايدين واطراف القدمين ايضا تسمى وكلا الامرين لابد ان يكونا لله ولهذا سجد اللهم لك ركعة مخي وبصري ومخي وعظمي - [00:22:56](#)

هذا ايضا السجود عبادة لله وكلا المعنيين المساجد الله عز وجل ولا يجوز طبعاً ان ان تبني لغير الله او نعبد فيه غير الله ولا غيرها وايضا العبد نفسه يتقرب لغير الله عز وجل بانواع القرب ولا سيما السجود ومعلوم السجود والركوع هو من اظهر مظاهر العبادة -  
[00:23:35](#)

من اظهر مظاهر الخضوع والعبادة لله عز وجل الركوع والسجود وان المساجد فلا تدعو مع الله احدا طبعاً احد نكرة في سياق فهي تفيد العموم طبعاً العلماء ذكروا في الدعاء وسوف يتكلم عليه - [00:24:11](#)

انه نوعان دعاء نتكلم عنه بعد قليل قال فمن صرف منها شيئاً مما يدل على ان الشيخ استدلل بان هذا الدليل ليس ليس للدعاء وانما للعبادة بامثلتها فمن صرف منها شيئاً لغير الله فهو مشرك كافر. يعني الشرك الاكبر - [00:24:33](#)

المخرج دعاء وتوكل الى اخيه وسوف يأتي تفصيل ان شاء الله في بعضها يكون شرك اكبر وبعضها يكون شرك اصغر وبعضها قد يكون منافي كماله وبعضهم نقص لثوابه على ما سوف يأتي ان شاء الله في بيان ذلك ان شاء الله - [00:24:56](#)  
لكن الشيخ هنا يتكلم ما بلغ منها الشرك الاكبر والكفر الاكبر والمخرجات ولهذا قال رحمه الله فمن صرف منها شيئاً لغير الله فهو مشرك طبعاً الشرك والكفر يطلق احدهما على الآخر - [00:25:16](#)

يطلق الشرك ولهذا قال المشرك كافر وعند ايضا يمكن ان يقال اذا اجتمعا الشيخ كافر بمعنى يعني بعضها وبعضها الحقيقة ان عند التحقيق او التحرير كل مشرك وليس كل كافر مشرك - [00:25:40](#)

الشرك اخص من الكفر فالمشرك كافر لكن الانسان قد يكفر صلى الله عليه وسلم امام غير ان يكون مشركان الذي يستهزئ بالله او يمكن القرآن وينكر النبوة هذا ليس مشرك - [00:26:27](#)

نسأل الله السلامة احيانا قد يكون كافر غير مشرك لكن من دعا غير الله اعتمد على غير الله توكل على غير الله استغاث بغير الله هذا مشرك عبد صنما هذا مشرك - [00:26:44](#)

وهو كافر وكل مشرك كافر وليس وسبق الماضية اننا عرفنا الشرك هو مساواة الله بالله ما هو من خصائص الله احب ان استطب لانه سبق ان ذكرناه في وين جاء ان شاء الله - [00:27:01](#)

وان وردت اسئلة منكم ايضا قد آآ حول يعني مواطن تحتاج الى لكن لا نحب لا نحب ان نعيد ما ذكرناه ولكن نذكر به فقط مساواة غير الله بالله فيما هو - [00:27:28](#)

خصائص الله اما الكفر الملة فهو كل طبعاً ما جاء الشرع ودل الدليل على ان صاحبه كما قلنا لا تعتذروا بالله ورسوله كنتم تستهزئون تعتذروا قد كفرتم بعد ما دل الدولية على انه كفر - [00:27:45](#)

يكون صاحبه كافراً والشرك كما قلنا على التعريف السابق قال والدين قوله تعالى على ان المشرك كافر قوله ومن يدعو مع الله الها اخر عذاب لا برهان له به وانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون - [00:28:13](#)

اذا عندنا الجزء الاول يدعو مع الله الها اخر هذا شرك ثم قال لا يوحى الكافرون دل على ان الشرك بالاية على ان المشرك كافر ولا شك ومن يدعو مع الله الها اخر - [00:28:40](#)

ايضا هنا نكرة في سياق الشرع كذلك ايضا فانها تفيد اي مدعو من دون الله ملكاً نبياً قبراً صنماً نجماً شجراً جنا كل من يعي لغير الله عز وجل فان فانه - [00:28:57](#)

اه صاحبه ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان ليس ليس له عليه دليل طبعاً هذا كما ذكر العلماء هذا ليس قيدا ليس قيدا مخرجاً ليس معنا اذا كان عنده اله له عليه برهان - [00:29:19](#)

انه معذور هذا يقول العلماء هذا قيد كاشف لكنه ليس قيد يعني مخرج او قيد اخراج يبين فقط بمعنى انه لا يمكن ان يكون لاحد عنده برهان ان يعبد غير الله عز وجل - [00:29:43](#)

الها هنا موصوفة بوصفين الاول اخر الثاني لا معادلة فقوله لا برهان له به كما قلنا هذا وصف كاشف وليس قيدا ومن يدعو مع الله الها اخر لا بغال به - [00:30:12](#)

وانما حسابه عند ربه انما حسابه عند ربه هذا تهديد وقد يكون فيه النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء والدعاء الانبياء من العلماء والدعاة بمعنى يعني ان يوجد في الدنيا - [00:30:39](#)

مشركون وكفار ومتمردون على اوامر الله عز وجل لا ينبغي ان يكون هذا محبطا للدعاء محبطا للعلماء او ان يكون هذا لا انما هؤلاء حسابهم عند ربهم انتم عليكم الدعوة الى الله عز وجل - [00:31:10](#)

وعليكم القيام بما امرتم به في دعوة الله عز وجل وفي نشر الدين بوسائله المشروعة وبدرجاته وكذلك درجة ان كان المنكر بدرجاته على الجهاد في سبيل الله وادناها الانكار بالقلب - [00:31:33](#)

هذي كلها درجاتها المسلم ان يقوم بها. اما النتائج الناس او ان ينتصر الكفار او في مثلها يقول الله عز وجل فانما انتم لستم مسؤولين عن يقضيه الله عز وجل في هذه الدنيا على اوليائه وعلى اعدائه وعلى ما تجري به مقاديره سبحانه وتعالى وحكمه - [00:31:53](#)

هذه عليكم ان تستجيبوا وان تلتزموا بالشرع ووصوله واوامر الله عز وجل واوامر رسوله اما النتائج والمحاسبة هذه ليست ولهذا قال سبحانه فانما حسابه عند ربه وكأن فيها فعلا عزاء وتنبيها الى انه لا ينبغي - [00:32:25](#)

تري قضية كبيرة يا اخواني ولا سيما في عصر الحاضر كثير ناس يعني من الفضلاء لهم حذب كبير على الدين وعلى دعوة وعلى احيانا ما يرونه من مخالفات يرونه من متغيرات ويرونه من تقلبات يرونه من من اي ارتفاع وانخفاض لشأن المسلمين او غير -

[00:32:50](#)

المسلمين سنة الله عز تلك الايام محمد صلى الله عليه وسلم في غزوة احد بعد الهزيمة ولا تهنوا ولا تحزنوا مؤمنين وباغين على ايمانهم واهل هزائم هذه والارتفاعات والخبرات لا ينبغي ان تفت من عضد اهل - [00:33:16](#)

انما عليك ان وان تجتهد فيه ان اطمئن الى انك سائر اما النتائج فليس لك. ولهذا قال الله لنبيه لست ليس انما انت بذكر الى اخره فهذا منه فانما حسابه ثم قال انه ليفلح الكافرون - [00:33:45](#)

على ان من دعا غير الله انه اه ثم قال وفي الحديث الدعاء ايضا هذا استدلال الدعاء بخصوصه الدعاء وانه من العباد من انواع وهذا حديث انس وهو من حيث السند - [00:34:11](#)

واصح من حديث النعمان الدعاء هو العبادة وبين كان معنا مما يدل على ان العبادة بمعنى انه لبها وانه اعظمها واظهرها ولاسيما ايضا انه يعني كما قلنا ان الدعاء نوعان - [00:34:41](#)

دعاء عبادة ودعاء مسألة عبادة ودعاء مسألة دعاء المسألة هو ان تدعو الله عز وجل حاجتك تسأله طبتك الجنة امرك دينك ودينك وان يعافيك وان اصلح ذريتك الى اخره ممن وان يبارك في مالك الى اخره وان يرزقك ايضا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة

حسنة الى اخره هذا دعاء المسايح - [00:35:06](#)

دعاء المسألة اما دعاء العبادة فهو كل ما تضمن كل ما تضمن الثناء على الله عز وجل وتمجيده وتعظيمه فهو دعاء عبادة وقالوا ان دعاء العبادة افضل من دعاء المسألة - [00:35:36](#)

ودعاء العبادة متضمن آآ دعاء المسألة متضمن دعاء العبادة ودعاء العبادة آآ لازم لدعاء المسألة دعاء العباد افضل الله عز وجل واشتغال فيما يحب الله عز وجل من شغله عن مسألة - [00:36:00](#)

فمن اشتغله ذكر عن مسألته دعاء العبادة الله عز وجل الانطراح بين يديه والتقرب اليه وتعظيمه اولا هو له اثر عجيب القلوب بالايامان نفوز بالطمأنينة وبذكر الله في الحديث من لم يسأل الله - [00:36:37](#)

يغضب عليه الله يريد منا ان نسأله. نسأله حاجاتنا يسأل احدكم حاجته فلي حتى قربنا يحب ان نسأله وكما المشهور الله يغضب تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب الله يحب ان نسأله - [00:37:22](#)

حتى في حتى في حاجاتنا وهو سبحانه وتعالى يتكرم علينا ويجيب ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم بهذه الآية على ان الدعاء عبادة على ان الدعاء عبادة ولهذا قال وقال ربكم كما انه قال الدعاء مخ العبادة -

[00:37:45](#)

بالاية ايضا ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادته. يعني عن دعائهم وعبادته يعني عن دعائه فدل على ان الدعاء هو وفي ذلك اسئلة كثيرة ايات كثيرة ومن اضلوا - [00:38:10](#)

مما يدعو الحمد لله من لا يستجيب له وهم عن دعائهم واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا وابراهيم عليه السلام يقول واعتزكم وادعو ربي فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون يعني وما يدعون - [00:38:27](#)

الدعاء عبادة وهو استجب لكم ان الذين يستكبرون عبادتي سيدخلون جهنم دليل على انه كفر مخرج من الملة استكبروا فجزاؤهم ان دخلوا النار صاغرين يستكبرون عن الحقيقة يعني تتأمل هذا - [00:38:50](#)

الكريمة ربكم ادعوني استجب لكم امرنا ان ندعوه ووعدنا بالاجابة اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم هنا قال فان الذين ولا شك طبعاً لا يتصور ان المسلم يستكمل عبادة ربه - [00:39:23](#)

وانما هذا قد يكون في الكفار لكن الحقيقة كما مر عليكم كثيرا ان من اداب الدعاء الخضوع لله عز وجل قوة اليقين بالاجابة ادعوا الله وانتم وهذا يبعدك عن استكباره - [00:39:53](#)

يبعدك عن اليأس ويبعدك ويقربك من الله عز وجل ومن هنا يعني هناك هناك كبير جدا العبد وهو يدعو ربه مبين اظهار الخضوع والتذلل تواضع والانقياد والانكسار بل بل بل بل حقيقة هذا هو - [00:40:19](#)

ومن هنا كان الدعاء والعبادة لانه كلما اظهرت فيه انكسارا واطهرت فيه قوة يقين بربك حرصنا على القرب من الله عز وجل دل على العبادة او انك وقت العبادة كما انك حققت - [00:40:42](#)

تعالى ثم شرع الشيخ رحمه الله في ايضا ما اورده من امثلة العبادة من الخوف الى اخره شرع يدل عليها وحينما يدل عليه يعني ان ان ما لم يذكره من انواع العبادة ايضا ان عليه ادلة فهو ان يطمن - [00:41:00](#)

طالب العلم والباحث ان هذه امثلة وعليها ادلتها وان غيرها مما لم يذكر ان له ادلتها وكان هنا وعضوي الخوف قوله تعالى فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين الخوف من اعظم - [00:42:29](#)

طبعاً الخوف نناشد فيه الخوف والجبلي الخوف الجبلي وهو الطبيعي الانسان يخاف يخاف منه عادة وهذا لا حرج فيه في نفسه وايضا في عليه السلام حينما جاءه الضيوف فهذا خوف - [00:42:50](#)

ان يخاف الانسان في شيء غريب من داخل او حتى من سبع او من سلطان اه هو ايضا احيانا قد يكون عمل عملاً ويخاف العقوبة او ان نكتشف الى اخره فهذا الخوف - [00:43:25](#)

اجبر لي وطأ الفطر لا اشكال ولا حرج فيه الله سبحانه وتعالى وضعه في الانسان ليتخذ المواقف المناسبة قد يكون يهرب قد يكون يجابه قد يكون يعني حسب المواقف التي يراها - [00:43:41](#)

يكن فيه سلامته ويكون فيه ايضا اتخاذ مواقف ويكون فيها والى اخره فهذا الخوف ليس ولا يلام عليه الانسان في خوف محرم لكنه لا يصل الى درجة وهو ان تخاف - [00:43:55](#)

لكنه لا يصل الى ان يمنعك في قول الله عز وجل الذين قالهم الناس الذي فزاد ايمان حسبه الله فانقلبوا بنعمة الله وفضلهم انما ذلكم الشيطان خلف اوليائه هذا الخوف - [00:44:25](#)

الذي يعني يا ريت النفس ويمنع من العمل المشروع لكنه احيانا ما تملك لكنك لا يجوز ان ممنوع ان فهذا يعني هذا النوع من الخوف الذي يمنعك من الاستجابة للشرع - [00:45:00](#)

معنى الشرع لم يأذن لك لم يأذن لك بهذا الخوف لكنه يرد على نفسك لماذا نقول لم يأذن لك انه احيانا يأذن لك ووجد المسلمون انهم لا طاقة لهم يا ايها الذين امنوا - [00:45:34](#)

زحفا لا شك ان الموجة فيها خوف هذا خوف لا يجوز ان يمنعك من القتال لكن اذا وصل الحال فعلاً خافوا على الامة او خافوا على كان في ترجيح مصالح لهم انا - [00:46:12](#)

زحفا ومن يولهم يومئذ دبره الا تعرفون حينما المدينة انا احاول ان ان يعيرهم انتم الى فئة احيانا قائد المعركة في معركة رأوا ان

ان المسلمين لا طاقة لهم ان - 00:46:34

يعني يتصرف تصرفا بحيث يبقى على المسلمين وهذا التصرف المأدوم فيه لا اشكالية لكن اذا كان لا خوف غير مأذون في في في  
يعني اتخاذ موقف سلبي منه فهذا يكون - 00:47:17

اما الخوف المخرج امام الله المخرج من الملة العلماء تخاف منه اكثر سواء طبعاً عندما تخاف من الاسد لكن معلوم في عقيدتك لا  
تخاف من الله عز وجل لا يتصور انك ستخاف ان ان تعتقد ان الاسد اقوى من الله او انك تخاف واكرم من الله هذا غير وارد -

00:47:38

ولهذا عمري اما ان فعلاً يقع في لو انك يعني مع الاسف ان بعض المتعلقين بالقبور متعلقين بالاولياء انهم يعطونهم منزلة خوفهم  
وفي ايضا اعتقاد قدرتهم على النفي وعلى الضرر - 00:48:19

وقصص عن عن خوفا من الله عز وجل او تجده احيانا لو قيل له اقسم بالله يقسم توقيع يقسم بالسيد فلان يقول لا انه يرى ان ان  
السيد الفلاني قادر على ان او الولي الفلاني انه قادر على ان يوقع ظرراً في في ماله او في نفسه او في ذريته او في آ - 00:48:53  
حياتي هذا اذا بلغ في المسلم هدل الخوف هذا خوف وهذا هو الذي يعني يجب ان يتفقد المسلم نفسه فيه ويسميه العلماء كما قلت  
انهم آ وقد يكون ضابطه ان تخاف - 00:49:24

منه فيما لا يقدر عليه فيما لا يقدر عليه الا الله من غير الله فهذا لا شك ناهيك اذا اعتقدت بامواته غريب عقلية ابن ادم عليه  
من الزيوت حجر عجيب يعني ويعقدون الخراف - 00:49:52

كيف يعني عقلية ابن ادم مسلماً او غيره انه يقبل اما في الاسباب هذي السبب المباح والمشروع لا شك طبعاً وضع اسبابه ودلنا عليها  
وقد امرنا بها ايضا ان نأخذ بها وهذا سوف يأتي ان شاء الله فيما يتعلق - 00:50:39

والتوكل الاسباب وحدودها. وحدودها لكن هنا اذا خاف من غير الله ما لا يقدر عليه الا الله فهذا هو مع الاسف هذا هو الذي احيانا  
قد يقع فيه المتعلقون القبور او متعلقون - 00:50:59

النجوم او الجن او نحو قال سبحانه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. قد يكون هذا الخوف اللي في الاية قد يكون خوفا  
مخرجاً من الملة. خاصة اذا كان ممتدة لقوله الذين - 00:51:19

قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الا اذا كانوا خافوا منهم اكثر مخوفاً من الله او اعتقدوا فيهم آ قدرة اكثر من الله  
عز وجل فلا شك ان هذا يتحول الى خوف مخرج - 00:51:37

ثم قال وذل الرجاء قوله تعالى فما كان الذي يطع ربه فليعمل على ولا يشرك بهما عند ربه احد ومن ارق تتقرب به الله عز وجل وهو  
يعني باب من الابواب التي تفحص فيها - 00:51:52

لانه يتنازع الحقيقة مع الاسباب ويتنازع مع رغبات ابن ادم في الدنيا لهذا عظيم جداً يا اخواني وان تحقق الرجاء طبعاً هو التوقع  
توقع اول شيء لم يقع امور دنيوية او ترجوا امور - 00:52:17

الرجاء ينبغي عندنا الرجاء الرجاء والرغبة والخوف والرحمة هذه كلها مع الخوف والرغبة ويبدو ان الرهبة سوف يختار عليها ادق  
والرغبة ادق من بينهما احنا نتكلم عن لكن مقصودي فقط - 00:53:00

معنى الرجاء في لان الرجوع هو توقع مثلاً حينما ترجو الله عز وجل ان يثيبك ما مدى بوعده الله هذا هو الرجوع كلما قوي اولاً  
تحققت عبادتك حقق توحيدك - 00:53:52

وايضا وعظم املك في تحسين كما قلنا سواء دنيوية او كلما يعني جعلت بالله عز وجل قويا لانه كما قلنا هو توقع مستقبل او  
تؤمن مستقبل هذا هو الرجاء والخوف توقع مكروهات - 00:54:37

خوف الرجاء لا شك انها ولا بد منهم وكما قال العلماء هما جناحان يعني هم جناح المؤمن لا يغلب احد مع الآخر وهذا قد نتكلم عنه  
لانه معروف الخوف توقع مرهوب - 00:55:13

والرجاء توقع مطلوب انت المطلوبات الدنيوية التي ارجوها من ربك والاخرية وثقتك بموعد الله انا ودليل الرجاء يقول تعالى

فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل ولا يشرك بعبادة ربه احدا وهذا جميل - [00:55:28](#)

من كان يرجو فليعمل الرجاء من غير امل هذا الرجاء من غير عمل هذا امانى الامانى المذمومة واتمنى على الله الكيس والعاجز يرجو فليعمل ارجو لله عز وجل تعلقك بموعد الله انك تعلم - [00:55:57](#)

بالاحيان قد تؤدي الى الامن الى ان تدخل في دائرة الامن من مكان الله رجاء حقيقيا ولا يشرك بعبادة ربه على ان اذا ضعف الرجاء يخشى ان يقع الانسان في ان يتعلق بغيره - [00:56:53](#)

حقيقة الرجاء هو بالله عز وجل كلما عظم رجاؤك بالله دل على قوة تعلقك بالله واذا ضعف كانك منصف الى غير الله ولهذا قال ولا يشرك ما يدل على ان تحقيق الرجاء - [00:57:25](#)

يتعلق الخلاص لله عز وجل ثم قال ودليل التوكل قوله تعالى ايضا التوكل يا اخواني اعظم مقامات وهو الاعتماد تفويض الامور اليه والاستسلام وحقيقة لا يأخذ الوقت كله التوكل والسبب - [00:57:42](#)

يعني الله سبحانه وتعالى الحكمة خلقنا في هذه الدنيا وكلفنا وايضا استعمرنا في هذه الدنيا بما طلب منا وحينما كلفنا طلب منا العمل دلنا على الاسباب بمعنى العمل ليكون منتجا لابد ان تأتية مما به. واتوا البيوت - [00:58:34](#)

ليس البر وثبوتنا من ابوابها ان نتعرف على ما دلنا الله عز وجل على الاسباب للامارة الله عز وجل هذه الدنيا بناها على اسباب ومسببات وباذن الله اذا اخذ الانسان فانه ينتج - [00:59:09](#)

ولهذا قاعدة جميلة الماضي ولكن ايضا نذكرها هنا ونقررها هنا في ان الاعتماد لاحظوا هنا يتكرر التوكل الاعتماد على الاسباب شرك وترك الاسباب الاعتماد الاسباب شرك وترك الاسباب هذا بالضبط هذا هو التوازن - [00:59:43](#)

الاعتماد عليها شرك بمعنى نحن وقد يكون ايضا هذا هو الفارق بين المؤمن والكافر وبين المؤمن قوي الايمان وبين المؤمن ضعيف الايمان المؤمن والكافر كلهم ياخذون بالاسباب والمؤمن قوي الايمان ضعيف الايمان كله يخزون بالاسباب - [01:00:18](#)

لكن الفرق بينهما مدى فعلا اعتماده على الاسباب المؤمن يعمل السبب ولكنه ما يعتمد بمعنى يعفى يفعل يعلم ان النتيجة بيد الله بمعنى ان الاسباب ليست منتجة بذاتها الكفار والملاحدة والزنادقة يرون - [01:00:38](#)

لبعده عن الله عز وجل يرون انها منتجة ولهذا تجدون يسبون القدر ويسبون الاسباب ويسبون قطعاً قطعاً ثم قطعاً انهم يعلمون حتى في ممارساتهم الحياتية انها لا تنتج في بعض الاحيان - [01:01:12](#)

وما ذلك الا لتحقيق الربوبية التامة ما تشاؤون الا لا يمكن يعني مهما اعطانا الله عز وجل يبقى هو الرب. وهو المسيطر سبحانه وتعالى وله والملك كله واليه يرجع الامر كله - [01:01:28](#)

واظن ذكرناكم في العام الماضي اية كريمة لكن ارايتم ما تحرثون انتم تزرعون نحن زارعون وجعلناه افرأيتم ما تحزنون انتم تزرعون الحرف الحرف نسب الله عز وجل الحرث لنا ونسب الزراعة - [01:01:48](#)

ونحن نحرس نقوم بالاسباب تأتي بالبذور الصالحة الصالحة بالماء الصالح هذا فعل سلف اننا فعل السبب صحيح بدك تزرع النخل ينبت في الشتاء هذا او القمح في غير وقته او العنب في غير وقته او الرمان في غير وقته لا يمكن - [01:02:35](#)

اذا نحن نحترث بمعنى اننا نفعل الاسباب ونستجمعها ملاح بذور وسلاح تربة وسلاح ماء بيئة ووقت مناسب الزراعة انتم تزرعون ولهذا انت جارك تزرعون نخل او القمح النتيجة اختلفت زراعا منغبطين ولله الحمد - [01:03:08](#)

البلد الفلاني لا والله حنا ما جانا شي يا جماعة ما فيش العمل واحد احيانا حتى الله عز وجل سمى اما النتيجة ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء ويهب او يزوجهم - [01:03:42](#)

كلهم كاملين قادر على الجماع وقادر على كذا وكذا. بل حتى احيانا فحسا والله يقول يا اخي لا فيك شيء ولا في حرمتك شيء القضية السبب فعلته ولهذا هنا يكون توكل - [01:04:11](#)

التوكل هو الاعتماد وتفويض الامور لله عز وجل يعني مهما فعلت من سبب اما الذي يجزع ويقول والله يا اخي ذاكرت اقطع ثيابي لا تقطع ثيابي لست وحدك وسنة الله عز وجل ليس هذا حصر للمؤمنين حتى الكفار - [01:04:36](#)

سنة الله لانه رب الارباب. هو مسبب الاسباب. على المسلم وعلى الكافر وعلى الصالح وعلى الطالح وعلى المستقيم وعلى العاصي لكن يتفاوتون في قوة التوكل التفويض والاعتماد والايان ولهذا سبحانه وتعالى - [01:05:01](#)

ودليل التوكل وعلى الله نتوكل طبعاً نقول توكلت على الله اما توكل ان توكل غيرك يوكله مثلاً في بيع توكله في عقد نكاح توكله في استلام او تسلم اه هذا مشروع وليس من هذا الباب ابدأ هذا امور - [01:05:25](#)

مشروعة والنبي وتوكل عليه الصلاة والسلام والاحاديث في ذلك ظاهرة والعلماء عقدوا باب الوكالة باحكامها ليست داخله غير انه اثار بعض العلماء الدعوة ائمة الدعوة هل يجوز ان تقول توكلت على الله ثم عليك - [01:05:59](#)

توكلت على الله بعض ائمة الدعوة قال لا لان الامور التي توكل فيها على الله لا هذي هذي امور عبادية بمعنى كرهوا اللفظ ما هو المعنى المعنى اني وكلتك ما يخالف ما في اشكال يعني - [01:06:20](#)

توكلت الله ثم عليك لا يحسن التوكل على الله هذا لا لا يشرك معه غيره وكلتك ما في اشكال مما يدلك اولا على حرصهم رحمهم الله على حفظ جناب التوحيد وعلى توقيف العبارات وايضا توجيه العامة وان كان لها توجيه لو توكلت على الله ثم عليك بمعنى اني - [01:06:44](#)

توكلت عليك ما تقدر عليه توكلت عليك بهذا في هذا الامر اللي فوضتك عليه رح مثلاً ترى عليك انك تنهي الموضوع المقصود هو فيما يقدر عليه. لكن العلماء فقط تحاشوا اللفظة لكن ما تحاشوا النتيجة - [01:07:05](#)

اجري العقل الفلاني ولا استلم البضاعة الفلانية ولا اه اعمل الفلاني ولا ولا تفاهم معها وتفاوت معهم ما هي مشكلة هو دليل التوكل قول الله عز وجل وعلى الله فتوكلوا - [01:07:21](#)

ان كنتم ممل وقال ومن يتوكل على الله فهو حسبه الآية هذه اجواء التوقع. فاذا بلغنا اجلهم غريب يعني في قضايا تربوية يا اخوان كما قلت هذا في سياق الطلاق وفي سياق ادارة البيوت - [01:07:40](#)

البيوت وايات ما استطعتم فيها فيها يعني التوحيد طريقة ادارة كما قلنا جمع اسباب قضايا ايمانية عجيبة في هذه الآية من كما قلنا في سياقها من خلالها يتفحص المؤمن قوة - [01:09:01](#)

توكله على الله عز وجل واعتماده عليه وتفويضه بمعنى انه يفعل يحاول مستقبلية امور معالجة نفوس. الله عز وجل يقول ان الله بالغ امره قد جعل الله يعني التوكل يجعلك فعلاً - [01:10:03](#)

يكون عندك امام التفويض لله عز امره وانه سبحانه لكل شيء بدر قال ودليل الرغبة والرغبة قوله تعالى انه كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رهبا ورهبا فهي اية واحدة جاءت فيها الانواع العبادات - [01:10:32](#)

الرغبة والخشوع وقلنا ان الرغبة هي يعني آآ درجة ادق من هي من من من من الرجاء ولكنها اه اكثر وادخل عظم تحقيق المأمول والرغبة كذلك ايضا من الخوف ولكنها ادخل في اشد في توقع آآ المكروه - [01:10:57](#)

الخشوع عمل قلبي بحت درجة من وهو استكانة الجوارح اسف ليس نوع من الخوف اللي نوع من والرغبة وخشى. الكلام عليه ان شاء الله. لكن الكلام عن الخشوع. الخشوع لا - [01:11:25](#)

الاستسلام ويتعلق الخشوع خشع لك سمعي الخشوع ايضا وان كان يقود اليه قوة تحقيق التوكل قوة تحرير للخوف قوة تحقيق الرجاء قوة تحقيق الرغبة والرغبة كل ذلك يقود الى الخشوع - [01:12:00](#)

ثم ساق الليل انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويلون المفسرين قالوا ان هذه اين هم؟ ان الضمير يعود الانبياء المذكورين في آآ السورة في سياق آآ زكريا زكريا ان ربه - [01:12:31](#)

ربي احذر لي فردا يحيى واصلح له انهم كانوا على انه خاص بزكريا وزوجه بانه قال بعدها والتي بينما رأيت كبار السن قال انهم يعود على الانبياء الانبياء سليمان ونوح ولوط وابراهيم - [01:12:58](#)

وايوب واسماعيل الكلام على زكريا فانتم راجعوا التفسير راجعوا التفسير مدى قوة من قال بان انهم الظمير يعود على جميع الانبياء المذكورين وبين كان لا شك طبعاً الانبياء كلهم اه - [01:13:30](#)

هم القدوة والاسوة في المسارعة في الخيرات وانه لا شك القدوة في اه تحقيق الرغبة والرغبة والخشوع. لكن الكلام فقط تفسير

الايات والا الانبياء لا شك انهم هم هم يعني - [01:13:59](#)

القدوات والاسوات الاولى لاهل لاهل العلم والايمان في اه كل هذه ثم قال ودين الخشية قوله تعالى فلا تخشوهم اخشوني اه ايضا

الخشية درجة من درجات الخوف لكنها يبدو انها - [01:14:16](#)

ولا سيما ان قد تكون يعني الانسان لا يحقق الخشية على وجهه الا اذا كان غالبا على علم ولهذا ترتبط بالخشية بالعلم انما يخشى الله

وان كان يبدو لي العلماء هناك ليس بظهر ان يكونوا علماء الشرع وحدهم او العلماء الذين بلغوا القمة في العلم لا - [01:14:38](#)

انما من حققك من حقق علمه الشيء كما قال هل لست للذين يعلمون ام من هو قانت ويرجو يقول هل يستوي الذين يعلمون والذين

يعلمون فالعلم هنا ليس علم متخصص في علوم الشريعة لا انما العلم في كل ما هو ادرك العلم في هذا الجانب - [01:15:03](#)

فبالخشية فيما يبدو الله انها مرتبطة بالعلم على نحو ما في في الاية انما يخشى الله من عباده العلماء خوف آ مع العلم بعظمة من

تخشاه واحاطته سبحانه ولهذا الخشية خصمنا - [01:15:29](#)

كما ان الرهبة قد تكون الخوف ايضا ثم قال ودين الانابة قوله تعالى هي ايضا من التوبة التوبة وين كانت الدواء؟ التوبة من انواع

العبادة ولا شك ادق العلماء ذكروا ان الانابة - [01:15:55](#)

توبة ندم على وعزم على ان لا يعود وترك المعصية لكن غالبا الانابة يأتي فيها المنيب ليتوب ويقطع الانابة فيها زيادة عدد زيادة

طاعة. ولهذا وصف بها الانبياء ان ابراهيم لا حليم ابوهم منيب - [01:16:31](#)

منيبا وايضا عليه توكلت واليه انيب وصف الانبياء بالانابة درجة العالية معنى انها يقترن بها والله اعلم وصلى الله على محمد

نأمل ان نراه في الآخرة لن نراه بمعنى هل يجوز الدعاء - [01:17:04](#)

الذي يبدو ان الاصل هو استواء الفريضة والنافلة وان كان الذي ينبغي ويلنا نبينا محمد فليس احكم نعلها يعني سؤال لحاجاتك

ان يأتي بجوامع دعاء العبادة هو نعم هذا هو دعاء - [01:18:26](#)

افضل من دعاء اكثر دعاء النبي طبيعة اذا دعا الله عز وجل امل وان كان هو يسأل شيء لنفسه انه اذا صحب ذلك

توجه لله عز به وايضا رجاء فيما عنده - [01:19:49](#)

واولا يعني الذي يحصل يقلب ستة في امور او ثم بعد ان تستنفذ طرق المشاورات نتوجه والله سؤال يختار لك ليس

بالضرورة طبعا ان يبقى الانسان يعني انما اطمئنانك الى - [01:20:56](#)

تطمئن عز وجل وعظم رجائك به هذا هو المطلوب. اما اطمئنان القلب بعد الاستخارة قد لا لا يلزم لكن كما قلت احد الامرين ايوا

وان لم تحصل لك يبقى لا يزال - [01:22:34](#)

سبحانك اللهم وبحمدك مؤسسة الدعوة الخيرية الدعوة الى الله هدفنا والتقنية الحديثة وسيلتنا - [01:23:38](#)